

قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الحج

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كنون

العدد 283 - السنة 15

1 ذي الحجة عام 1398
2 نوفمبر 1978

ثمن العدد: 0.60 د

رسالة جلالة الملك الى الحجاج الاسلام يتبرأ من الشيوعية

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله رسالة سامية الى الحجاج المغاربة كالعادة ضمنها كثيراً من النصائح والتوجيهات التي تجعل من حجاجنا رسل خير وسفراء للمغرب في تملك البلاد الطاهرة ، وفيما يلي نصها الكامل :

الحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله وآله وصحبه
حجاجنا الميامين

تقتضي منا الامانة التي
نتحملها ان نتوجه اليكم اليوم
وانتم على ابواب السمر الى
البقاع المقدسة لاداء فريضة
الحج بالنصيحة والتوجيه
والدعاء ان يكمل الله سبحانه
وتعالى نعمته عليكم فيهمي
كم الاسباب لتمتوا فريضة
دينكم الخالد وتؤدوا مساسكها
على وجهها الشرعي الصحيح.
وقد كان الحجاج المغاربة
على مر الدهور رسل خير
وحملة فكر وحضارة من المغرب
الى المشرق وفوافل هداية
تحمل معها فيما تحمل سجايا
هذا الشعب المغربي الابسي
المؤمن وتقاليده المشرفة
وعبقرية المستمدة اساسا من
روح الاسلام وشريعته.

وكذلك كان المغرب ولا
يزال والحمد لله معقلا من معاقل
الايمان وحصنا من حصون
الجهاد ومنار العلوم والمعارف
ومصدرا للانعناع الحضاري
برد الغزو ويحمي الديار
ويأبى ذمة الاخوة في المشرق
ولا يبخل بدم والمال وانفس
والنفيس في سبيل نصرة الحق
والتعدّل والسلام وحماية
الاسلام فافترن تاريخ هذه
البلاد بمواقف بطولية عظيمة
خلدت اسماء في العالم وما
من مغربي يولي وجهه شطر
المشرق حيا وميتا او
طالباً للعلم او محارباً في الارض
سعيّاً وراء الكسب والرزق

الا وكانت الروح المغربية
العربية الاسلامية في مقدمة
مايتزود به في رحلته ويحرص
عليه حرصه على متاعه ويتحلى
به في المجالس والمنديات
فيكون ذلك من اسباب فوزه
وعوامل تفوقه وذبوع صيته
وبلوغ مراميه.

حجاجنا الميامين
انكم مقبلون على موسم
الطاعات والبركات فاغتنموها
ما وسعكم ذلك واجعلوا من
نبيل تصرفاتكم وحسن
معاملتكم ودماثة اخلاقكم
واصالة بلدكم التي تنطبعون
بها وسائل لبوغي ما تشدونه
من أجر عند الله لان الدين
معاملة والحج سلوك والعبادة
ساعة وانقياد لتعاليم الله
وشريعته الخالدة فانقلوا عنا
معشر حجاجنا الكرام تلك
الصورة الزاهية المشرفة التي
عرفت بها بلادنا على مدى
العصور واحرصوا على ان

قدر لي أن أستمع للاستاذ
علي يعنى في احدى ليالي رمضان
وهو يشيد في التلفزيون بشيوعية
روسيا والدول السابحة في فلها
ويشرح أوجه الخلاف بين شيوعية
روسيا وغيرها من البلدان التي
لم تحسن تطبيقها في نظره.
يضع هذا في بلد دينه الرسمي
هو الاسلام منذ ثلاثة عشر قرناً
لا يسمح بأن يرتفع فيه صوت
"يناوي" الاسلام وأهله على استعداد
التضحية بنفوسهم وأموالهم في
سبيل القضاء على كل مناوره
وكان لسان حال المتحدث يقول
ان الشعب المغربي المكون من
عشرين مليوناً لا يمكن أن يذوق
السعادة الا اذا اعتنق مذهب
الشيوعية وأصبح رئيس حكومته
وأعضاؤها شيوعيين تؤصد هذا
مغالاته الاخيرة التي صرح فيها
بأن الاسلام في أعلى مظاهره
منقارب مع الشيوعية وادعى بأن
الرئيس علال الفاسي رحمه الله
صرح له بهذا حين كان يجتمع
معه رأساً لرأس بل انه كتبه في
مقال نشره بالمحلق الثقافي لجريدة
العلم سنة 66 أو 67 .
وغني عن البيان أن نقول
ان هذه المقالة بعيدة عن الحقيقة
بعد السما من الارض لان

بقلم الاستاذ
عبد الرحمن الكتاني

الشيوعية قائمة على انكار وجود
الله ووحدانيته وحاكميته في الارض
والاسلام قائم على الوحدانية لله
في الذات والصفات والافعال
واعتماد أن لا حاكم في العالمين
الا هو فهما متناقضان تمام التناقض
وان كان يعني مذهب الاسلام
الاقتصادي فقط فالتناقض مخيم على
كلامه لان الاسلام يعترف بالملكية
الفردية والجماعية في حدود
الكسب الحلال، ويدعو الى تطبيق
قانون من أين لك هذا، والشيوعية
لا تعترف بهما ، وانما تعترف
بملكية الدولة اجمع مرافق الحياة
وتعتقد أن الناس مسخرون لها
لا يجوز لهم العمل الا في دائرتها
وفي مقابل ذلك تتعهد هي بضمان
لقمة العيش لهم .
ومن يدرس الاسلام والشيوعية
جيداً يجد هذا التناقض الذي
صرحنا به واضحاً لا يحتاج الى
برهان وشتان بين من يعتقد أن
الدين آفيون الشعوب ومن يعتقد
أن الدين الصحيح هو الحق الذي
لا مرا فيه وهو المراد من خلق
هذا الكون وهو الذي يجب أن
يسود البشر .

وفاة الشيخ عبد الحليم محمود

في ترجمة الشيخ أبي الحسن الشاذلي وكتاب
في ترجمة الشيخ عبد السلام بن مشيش
أهداه الى جلالته الملك الحسن الثاني .
وكان قد زار المغرب سنة 1975 وشارك
في الدروس الرمضانية التي تلقى بين يدي
أمير المؤمنين .
وقد بعث الامير العام لرابطة العلماء
برقية تعزية في الفقيد الكبير الى مشيخة
الازهر باسم المغرب ورابطة العلماء .
رحم الله الشيخ عبد الحليم رحمة واسعة
وعوض الامة منه خير عوض .

أذيع من مصر نبأ وفاة فضيلة الامام
الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع
الازهر الذي وافاه الاجل المحتوم عن 68 عاماً
إثر عملية جراحية أجريت له في المارة .
والشيخ عبد الحليم شخصية اسلامية
لها وزنها الكبير في ميادين العلم قبل
المنصب وقد تولى وزارة الاوقاف ومشيخة
الازهر وقام برحلات عديدة الى أقطار
اسلامية في افريقيا وآسيا والى اوربا وامريكا
في سبيل الدعوة والاتصال بالمسلمين . وكان
يجنح الى التصوف وله فيه تأليف منها: كتاب

وقد زرت بلاد الاتحاد
السوفياتي بما فيها البلاد الاسلامية
المستعمرة من طرفه فوجدت اللغة
العربية والقوانين الاسلامية ملغاة
في المدارس والمحاكم وتمدد
المساجد ممنوع في الوقت الذي
رأيت فيه المسارح وكل وسائل
اللهو مجهزة أحسن تجهيز ، ومسجد
طشقند الوحيد الذي تصلى فيه
الجمعة وسع أكثره بالخشب فقط
ولا يجد كثير من المصلين مكاناً
لهم فيه ، وقد صرحت بهذا لوكالة
الانباء الروسية في شهر شوال 68
لما انتهت من حضور مؤتمر
اسلامي دعت اليه الهيئة الدينية
العليا بمناسبة مرور ثلاثين سنة
على تأسيسها مثلت فيه رابطة
علماء المغرب ، وزدت قائلاً لا بد
من احداث توازن بين العادة
والروح لاننا مكونون منها ونحتاج
الى تغذيتها معاً - فالتغذية المادية
تتكون من المأكولات والمشروبات
الخ . - والروحية تتكون من
العبادات واجرا المعاملات على
الهدى المحمدي لان اجراها
كذلك يورث النفس اطمئناناً
وسلوا ويبعدها عن الظلم والاذى
ويكسب المواطنين حياة سعيدة
بمقتضى قوله تعالى : « من عمل
صالحاً من ذكر وأثنى فلنجينه
حياة طيبة » والعكس بالعكس
بمقتضى قوله تعالى : « ومن يعش
عن ذكر الرحمن نقيض له
شيطاناً فهو له قرين » ومن كان
الشيطان قرينه ساء حاله وزين
له سوء عمله فرآه حسناً وصدق
الله في قوله : « ان الشيطان لكم
عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو
حزبه ليكونوا من أصحاب السعير »
أقول هذا للاخ علي يعنى وأزيد
عاليه : ان المغاربة يجعلون دائماً
أمام أعينهم الانكار التي أعرب
عنها الاستاذ الكبير السيد محمد
المبارك الوزير السابق بسوريا ،
والنائب البرلماني بها في كتابه :
المجتمع الاسلامي المعاصر ، وهي
أنه ظهر في نهاية القرن التاسع

«المرأة المغربية داخل الاسرة وخارجها»

الى عهد قريب وقريب جدا - ظلت الاسرة المغربية كسالف عهدها تخضع لنفوذ الاب والام بصفتهم الرئيسيين لها والمسؤولين عنها - تسيير بتوجيهاتهما وتستتجيب - بارشاداتهما - فكان لهذه النواة الصالحة وجود المغرب قائم على بيت قوي الدعائم مؤسس على وحدة متميزة البنين، وكان للمرأة داخل هذه الاسرة دور هام وفي المرتبة الاولى، في التوجيه بالتكوين والتربية والتهديب، فعند ما تدفع الاسرة - التي هي كالخلية - ابناؤها الى المدرسة او الشعب انما تدفع العناصر النقية السالمة.

كما كان للاب دور هام في الملاحظة والاشراف والمراقبة عملا بقول النبي الاعظم صلوات الله وسلامه عليه: (كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته). وظل للمرأة المغربية هذا المنصب السامي المرموق لم تتنازل عنه بحكم الشرع الالهي طيلة العصور السالفة فتخرج من هذا البيت التكويني زعماء وابطال «وعباقر» صاروا بالامة نحو المجد والسؤدد امتدادا لتاريخ امة مجيدة.

غير ان هذا البيت وأعني به الاسرة - لحقه ما لحقه من فتور في عهد خضوع المغرب لحكم اجنبي مقيم نظرا لما بثه في البلاد من دسائس وما حاوله من تهديم للكيان المغربي بالقضاء على التربية الدينية والفكر الاسلامي. لكن بالرغم من هذا بقيت الاسرة المغربية مطبوعة بالطابع القومي مغمورة بالروح الاسلامية والتقاليد التاريخية المريقة. والشئ الذي يؤسف له كل الاسف غداة الاستقلال - ما مني به هذا البيت من تفكك وتدهور وانهار لعوامل أنت من هنا وهناك - فلا الام نهضت هذه العوامل

وتمسكت بما بقي لها من شجاعة وأمسكت بزمام الامومة وحافظت على المساواة وفضلت الشرف والنخوة على الحرية الفارغة الذميمة، ولا الاب بقي مشرفا على الميادين حاميا لهذه المنطقة قابضا على زمام القيادة. الام طاش عقلها حيث جرفتها التيارات المجدنة فأباحت لنفسها كل شي وتخطت المسؤوليات فسمحت لابنائها وبناتها بأن يختاروا السبيل الذي أرادوا ولو على حساب الشرف والعرض والاخلاق.

والاب ابتعد عن البيت مدفوعا هو الآخر بفريضة حقا أفقدته كل وعي وتبصر فكانت النتيجة حينئذ حصول فراغ في قاعدة الشعب يتجلى في فرار بعض او جل الابناء من البيت ومن بقي منهم أصبح مغلولا بأفكار سامة وهدامة في نفس الوقت، وكانت النتيجة كذلك ان أصبح هذا البيت في فترة وجيزة هيكلا بدون روح وكادت الاسرة المغربية ان تضيق بتشتت وحداتها بعد ان كانت هي كل شي، فهل سيمتد المغرب فاقد لهذا الاساس التيم.

ان ما اصيب به البيت المغربي من تشتت لم يأت الا من عدم قيام الابوين معا بواجبهما في التوجيه والملاحظة والاشراف والمراقبة.

ان الام بصفة خاصة لو قامت بواجبها رغم التحضر المزيف الذي أغراها وخذعها - فربطت حبل الماضي بالحاضر - لادت بذلك خدمة لتاريخ بلادها وللعروبة والاسلام، ولو انهما عرفت كيف تصل الى المجد وتحقق ان مهمتها البيتية هي أرقى مهمة لما تصدع بنا البيت المغربي.

واو انها بقي لها وعي كامل فحافظت على رسالتها

بقلم
الاستاذ المهدي القصادري

مستندة على ايمان قوي واتزان قويم - لما وصل اليوم الابناء الى ما وصلوا اليه من تنكر الاسلام وللعقيدة الوطنية، ولو عرفت المنزلة التي ستضع نفسها فيها وانها مهما طال بها الغرير، واعبت بها الاهوا، فهي ام اولا واخيرا - لانت ذلك بالخير على هذه البلاد.

واو ان الاب ظل على ثقة بنفسه وآثر السهر على أسرته ومد يده للانقاذ لادى هو ايضا واجبا من أقدس الواجبات، واو انها معا حققا مهمتهما بتساند وحكمة وصمود لكان عملهما هذا مقاومة لكل خطر يصيب الشعب والبيت في صميمهما، حقيقة ان الام بصفة خاصة والمرأة بصفة عامة عهد ما تعشقت الحضارة الغربية والشفافة الاجنبية أدخلتها في اطوار مجهولة المدى، وان الجانب الكثير الذي نال من هاتين الحضارة والثقافة لم يعط لهذا الشعب ما هو في حاجة اليه ولم يحمه بمردود حسن ولو افترضنا ان هناك مردودا فانه مغاير الكرامة البلاد والتربية الاسلامية، والحقيقة الواضحة كذلك فان المرأة المغربية عندما لبست حضارة الغرب وولجت ميادين شتى لم تكن تعرفها من قبل وتطعمت بأفكار خارجية فيها الحسن والتبجح - لم يكن ذلك لصالح الامومة ولا لجعله وسيلة لدفع بلادها الى الامام كمساهمة منها لاصلاح الجيل وانفاذه بل جعل منها المرأة المتفطرة المتعجرفة، صاحبة الشكل والمظهر وذات الميولات والانجاهات المعاكسة.

المؤسف جدا هو ما وقعت فيه المرأة المغربية من أساليب التفرير والتضليل والتكليف

حتى صارت تمسك بالانامل وتسنغل كأداة الخيانة.

لا يُنكر على المرأة المغربية ثقافتها الواسعة المسيرة للعصر واكن الذي يُنكر عليها هو التغير الذي وقع في نفسها وميولاتها الفكرية، ولا يُنكر عليها انها اشتغلت وظائف مختلفة في ميادين مختلفة وانها ملكت قلما وأنزلت نفسها منزلة المساواة مع الرجل وجعلت من المرأة الاجنبية قدوة لها - لكن المرأة الاجنبية بغيت قدوة لبيتها وأسرته فلم تتركها ينهران كما انهار البيت المغربي والاسرة المغربية، اما المرأة المغربية فالنصيب الذي رضيت به هو النصيب السلبي: نصيب العجرفة والفخفة والتزين والتبخر وسدل الشعر والتبرج والمحافظة كل المحافظة على الموضة وعدم الالتفات لعرضها وشرفها. لا أعمم فهناك مثقفات مثاليات وهناك موظفات يحترن بالنبل وطهارة النفس وهناك امهات يسهرن على تأدية واجبهن البيتي الخ... ولكن الحكم للغالب كما يقولون.

حبذا لو ساهمت المرأة المغربية وهي في شكلها التقدمي والحضاري في الميدان الخاص مساهمة جد ونفع وفائدة، كما ساهمت في ميادين العامة، وحبذا لو تحملت مسؤوليتها او بعضها على الاقل بجانب شقيقها الرجل ان هي نصبت نفسها لهذا الميدان ولكن مع الاسف البالغ فبالنظرة الواحدة على الجيل الصاعد ندرك انه جيل الاهمال واللامبالاة وانه الجيل الذي ضيع العقيدة وفقد الشهامة وفقد الوعي والحكمة والصفات الشريفة وتعلق باللهويات والمغريات وندرك بالتالي ان هذه الامة كادت تفقد الركيزة الاولى التي هي الام والاب.

لا اضحك في المقام المحرج ايها القارى، فمليك الا تبتعد وتنظر نظرة خاطفة على الاسرة المغربية حاليا وعلى دور المرأة داخلها وخارجها فما اعتقد انك تستخلص غير ما قيل في هذا المقال التوجيهي.

لم يكن قصدي من هذا ايها الاب وايها الام هو الخط من القدر او النيل من الكرامة او صب الكلام اللاذع في اذن القارى، وانما قصدي هو اسداء النصح للمعجل بالعلاج لان الداء استفحل وعظم وتنبهكمما الى ان في الطريق الاسلامي كثيرا من علامات قف، وتنبه المرأة المغربية بصفة عامة ان الدور الذي عليها ان تلعبه يجب ان يبدأ من داخل الاسرة

وان الواجب عليها ان تعطي لنفسها المكانة التي تستحق لا - المكانة التي تتصور. ان التوجيه البيتي لو استمر - واستمر مستندا على تآزر الوالدين ولغاية متلى لبقى للقلب نبضاته الطبيعية. وما دامت الغاية اسداء النصح والتوجيه فاضيف الى ما سبق نصيحة اخرى جد هامة هي ان يكون التوجيه بالاسلوب اللائق للابناء والمتواضع والشيق ليكون ناجحا ثم بطريق الاستمرار والمتذكر ان ما وقعنا فيه كان بالاساليب التبشيرية الاستعمارية ولو البطيئة وان الخلاعة والملاهي التي انتشرت ووضعت حبالها في عنق شبابنا وقتياتنا وأمهاتنا لم تكن الا بطريق الاسلوب المعسول المتكرر تركني أخص بالذكر - اصلاح الاسرة الذي يقدم على عائق وتوجيه الابوين - لكونها تحظى بالمقام الاول واعتبارها الجسر الذي يقوم عليه البناء.

وليس بالذي يعجز ان التوجيه بهذه الصورة ينتهي في (البقية في صفحة 7)

موقف «القرآن» من بغّي

طائفة مسلمة على أخرى

بقلم
الاستاذ الحاج التّبّاع

ليس الحل صريحاً في سورة «الحجرات» بقوله تعالى: «وان طائفتان من المؤمنين اختلفتا فاصالحوا بينهما» فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله، ان القرآن صريح في الفاظه ومعانيه، فجماعة المسلمين مطالبة بنص القرآن بمقاتلة الفئة الباغية وجماعة المسلمين تعني الدول الاسلامية كلها، فجميع الامم الاسلامية وشعوبها مخاطبة من القرآن بالتدخل للاصلاح ان وجدت له سبيلاً والا بشهر عمليات الحرب والقتال ضد الفئة الباغية حتى تقلع عن بغيتها وتؤوب الى رشدها فماذا يريد المسلمون بعد هذا البيان الالهي الصريح وبعد هذا الارشاد الخالد؟ ايريدون وجباً آخر جديداً اكثر من هذا البيان؟ ان المسلمين افراداً ودولاً وشعوباً ماداموا ينصتون الى القرآن ويؤمنون بأنه من عند الله فالحجة قائمة عليهم، وهم المسؤولون وحدهم عن عدم استعمال حلول القرآن التي لا يعتبرها المسلم الحق مجرد اقتراحات وتوجيهات اخلاقية يسوغ الخروج عنها احياناً، وانما هي اوامر إلهية صادرة عن خالق الكون العليم بالمصالح الحقبة الخبير بمصاير الكل، وفي عدم تطبيق هذه الاوامر الالهية القرآنية رتب الله الجزاء المشهود الذي لا يخلو منه زمان ومكان وهو قوله تعالى: «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم، وليس وراء هذا الاختيار اختيار، فإما امتثال امر لاله وتطبيقه واما الفتنة والعذاب الاليم.

القرآن كلام الله الى عباده صريح وواضح في توجيهاته واحكامه وتعاليمه، لا يذهب مذهب الرمز والاشارة او التلويح فيما هو ضروري في اسباب حياة السلم والهدوء والطمأنينة على كل المجتمعات والشعوب، فهو لم يحذف بواحد الفتنة فيقول: «والفتنة اشد من القتل» ويقول: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» وهو لم يشرع وسائل النزاع والحكم فيقول: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» وهو كثير التحذير من الظلم وعواقبه فيقول في آية: «وسيعلم الذين ظلموا اي مقلب ينقلبون» ويقول في اخرى: «فلكم بيوتهم خاوية بما ظلموا» ويقول في موضوع الظلم الكثير من الايات والعبر والمواعظ.

فما بالنا نرى جماعات وطوائف وامم اسلامية تدعي انها تؤمن بهذا القرآن بلسانها وتضرب بتعاليمه عرض الحائط متمردة غير مغلوب على امرها؟

ما بالنا نرى جماعات وجماعات تدين بوحى الشيطان بدل وحي القرآن، وتتمسك بمبادئ البشر الناقصة بدل مبادئ القرآن الكاملة الخالدة؟ من حين لآخر تظهر في عالم المسلمين نزاعات خطيرة ومقاتلات شديدة، يضحك منها اعداء الاسلام ويسخرون من نفاقه اسبابها ويجودون احياناً بتقديم الرشد والنصيحة لمن هم تلقوا النصيح من خالق الناس ورب الناس منذ اربعة عشر قرناً!!!

ليس القرآن خطط للمؤمنين به حل مشكلات المنازعات والتقاتل؟ «اليس الله بكاف عبده»! (آية قرآنية)

بقلم
الاستاذ هشام العلوي

قل لي بربك - ايها الاخ المسلم - هل يخطر ببالك ان الله سبحانه يتقبل حج ذلك الشخص الذي ودع واستقبل بالطريقة التي شرحتا؟ لا والله، ان أمثال ذلك الشخص يكون ذهابهم للمبضع المقدسة وبالا عليهم وينجملون وزر أفعالهم.

وان الاجدر باوانك ان يقيموا في ديارهم، وان لا يكلفوا أنفسهم عنا السفر ومشقة الغربة والابتماد لان الشيطان في ركابهم ومعهم في حلهم وترحالهم ما داموا على تلك الحال وان غضب الله ولعنته تنزلان عليهم وهم بتعمدوت اقامة مثل تلك الحفلات، وان الاسلام بري منهم وهم على صفاتهم تلك. ان الحج عبادة مقدسة واجب فيها الاقتداء بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام وكل من حاد عن طريق الله وسنة رسوله وسلك طريق الشيطان واتبع هوى النفس كان مثاله الخزي والعار وعذاب النار.

ان توديع الحاج واستقباله لا يكون بمثل تلك الحفلات الخليعة المماجة، تلك الحفلات التي يتجسم فيها الشيطان وهو الأمر النهائي والتي تظهر عورات النساء وبشاهدتها الخاص العام.

ان توديع الحاج يجب ان يراعى فيه ما بينته السنة النبوية المطهرة وما جاء على لسان الرسول الكريم في هذا الباب.

فقد روى ابو السني واحد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «من اراد ان يسافر فليقل لمن يخلف استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه».

وكذلك من السنة ان يودع الامل والاصحاب (البقية في صفحة 6)

الحج المبرور

لبيك وسعديك زادك حلال وراحتك حلال، وحجك مبرور غير مازور، واذا خرج بالنفقة الحبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى: لبيك، ناداه مناد من السماء: لا ابيك ولا سعديك، زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مازور غير ماجرور وهذا الحديث رواه الطبراني في الاوسط ورواه الاصبهاني في حديث اسلام مولى عمر بن الخطاب مرسل مختصراً.

وثالث القيود ان يجتنب الحاج في حجه ما يفسده من خصومة بسب وشتم واتباع العورات والنظر بشهوة الى النساء وكلام الفحش والسوء ومتى ارتكب شيئاً من ذلك كان حجه باطلاً وام ينسل من الله ثواباً، وهناك قيود اخرى نستغني عن ذكرها ونكتفي بما ذكرنا.

هذا وان بيت القصيد من هذه المقالة ليس هو ما ذكرنا فقط بل بيت القصيد بالإضافة الى ما ذكر ظاهراً من اظاهر السيئة والمخزية التي تصحب الحاج عند توديعه واستقباله بعد عودته وتلك الظاهرة هي الحفلات التي تقام عند توديع الحاج وعند رجوعه والتي يختلط الحابل فيها بالنابل وتقام على أنغام الموسيقى والرقص والخمور واختلاط النساء بالرجال.

هذه الحفلات التي تتنافى وتعاليم الدين الخفيف وتنتهك فيها حرمة الدين وتقدس القيم الاخلاقية وتهرق فيها الفضيلة. هذه الحفلات التي يشاهد فيها النساء مع الرجال جنباً الى جنب ويرقصون فيها وأيديهم متشابكة وخصورهم متلاصقة بعضها بعضاً.

وفي غمرة ذلك الجو الموبوء وتلك الظاهرة المزرية المقيتة والاضاع السافلة الضريفة يودع الحاج أهله وعشيرته وأصدقائه، يرجع من حجه ويتكرر نفس المشهد.

الحج بصرف النظر عن كونه ركناً من أركان الدين الخمسة فانه يتميز بميزات وخصائص لا توجد في بقية الأركان.

ومن أهم مميزاته انه يربط الصلوة ويبعث المحبة بين المسلمين على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم وأجناسهم وألوانهم.

ومن أهم مميزاته أيضاً ان الحاج في فترة من الزمان يتجردون عن مباحات الدنيا وزينتها ويقفون في عرفات موقفاً أشبه بموقف العباد امام رب العباد لا فرق بين غنيهم وفقيرهم واميرهم ووضيعهم.

لذا فالواجب على كل حاج ان يقدر هذه الفريضة حق قدرها ويعطيها المكانة اللائقة بها، وان يؤديها كما أمر الله ورسوله، وان يجعل نصب عينيه قول الرسول عليه الصلاة والسلام «الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة» وقوله «من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه» والحج المبرور مفيد بقيود متى حافظ الحاج عليها والتزم بها كان جزاؤه الجنة.

وأول تلك القيود ان يحج بمال حلال لا يخالطه اي شيء من حرام لان الله طيب لا يقبل الا طيباً فاذا كان المال الذي اريد به اداء فريضة الحج جمع من حرام كمال الربا والغش والغصب والسرقة وغير ما ذكر كان جزاء الحاج وزراً لا أجراً وثواباً.

فقد روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: اذا خرج الحاج حاجاً بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى: لبيك، ناداه مناد من السماء:

لقاء مع الاستاذ عبد الله كنون حول الادب المغربي والتراث

تحت هذا العنوان
نشرت مجلة «الفصل»
السعودية بمعددها السادس
عشر بتاريخ شوال 1398

استجواباً أجراه الاستاذ محمد القاضي مع الاستاذ عبد الله كنون
وتعميماً للفائدة يسرنا ان نقدمه لقراءنا الكرام فيما يلي:

ملاح الادب المغربي

تعدد اهتمامكم بالادب
المغربي . فهل يمكن لكم ان
تحددوا لنا عن سمات وملاح
الادب المغربي الحديث
والعلاقة بين الادب المغربي
العاصر وتراث بلاده ؟

• هذا سؤال ذو شقين :
أحدهما : ما يتعلق بسمات
الادب المغربي المعاصر
وتراث والثاني بالعلاقة بين
الادب المغربي المعاصر
وتراث . وربما فاجأتكم
اذا قلت وأنا أجيب عن
الشق الاول لانني ما زلت
لم أأس في الادب المغربي
الحديث سمات وملاح بارزة
نجعلها يفرض نفسه ويقف
على قدمين ثابتتين بين ادب
البلاد العربية التي تقف في
الطلعة ، وليس ذلك لضعف
الشخصية المغربية او قلّة
الامكانيات وإنما هي علة
الاجهاض التي نصيب الادب
المغربي كلما قارب النضج
ولاكتمال فيتراجع ويقف
دون الغاية المتوخاة له .

وهكذا نرى الشاعر
يكون عمودياً فيصبح متحرراً
وهو بعد لم يستقم على الطريقة
الاولى . فلا غرو اذا لم تثبت
خطواته على شيء ولا حاجة
الى التفاصيل ، فالمهم هو اننا
لم نظفر الى الآن بشاعر
يخترق الحدود ويشار اليه
بالبنان على أنه شاعر المغرب
او على الأقل شاعر من المغرب
بطاول زملاؤه من المشرق
على الطريقة المحافظة او على
الطريقة المتحررة .

ومثل هذا يقال في بقية
الاشكال والالوان الادبية من
قصة و رواية ومسرحية وغيرها
فالطموحات العديدة التي
تسيطر على المتأدب المغربي

إن كانت تعبر عن روح
التطلع والاستشراف فإنها
تبدد طاقته بين هذا الفن
من فنون الادب وذاك . وفي
بعض الاحيان تحول بينه
وبين استكمال ثقافته
المتخصصة فتقتصر به العبارة
عما يريد أدائه ويتخلخل
اسلوب العمل الادبي في يده
ويبقى حيث كان وربما
تراجع الى الوراء .

ولقد كنت في إحدى
اللجان الادبية التي تنظر في
منح جائزة الشعر بمناسبة ما
في عهد ما قبل الاستقلال
فأعطينا الجائزة الثانية لشاعر
ناشي فلم يرضه ذلك ولكنه
ما يزال الى الآن في ذلك
المستوى وربما نزل عنه فتأمل .
واعتقد أن النقد يتحمل
مسؤولية كبيرة في هذا الامر

فإنه إما غائب عن الساحة
وإما مجامل لأسباب معروفة
فيكون حضوره مما يزيد في
الطين بلة ، ولعله كذلك
أجهضه التجاوز ونقص التكوين .

ولا يعني هذا عدم وجود
أدب مغربي جيد ، فهناك
ابداعات سوا في أدب المقالة
او القصة او الشعر استطاعت
ان تلفت اليها الانظار في
الداخل والخارج ، ولكنها
قليلة بحيث ما زالت لم
تصنف مع الابداعات العربية
في الدراسات الشمولية التي
تناول الادب العربي بعامة
الا نادراً .

أما الشق الثاني من
السؤال فجوابي عنه ان
تعال الادب المغربي المعاصر
مع التراث ، وأعني به التراث
العربي المشترك ، ضعيف جداً
وخصوصاً عند ناشئة الادب
الذين انما يتعمسون على ما
تنشره الصحافة وعلى انتاج

زملائهم الادباء المماصرين ،
وهذا ايضا سبب من أسباب
ضعف الادب المغربي الحديث
وتأرجحه بين الاصالة والتقليد .
الركود الادبي .. والتعريب

ورد في كتابكم «أزهار
برية» ص 17 : «إن بلاد
المغرب كثيراً ما تشكو من
ركود الحركة الفكرية وجود
القرائع وضعف الانتاج الادبي
وقلة القراء ودور النشر او
انعدامها بآخرة . وتأخر في
الطباعة وان كثيراً من
الباحثين يعملون ذلك بمختلف
الاسباب ، ولكنهم قلما ينتبهون
الى السبب الرئيسي في ذلك
وهو انتشار الثقافة الاجنبية
وغزو الفكر الفرنسي ، الى
آخر المقال . في نظرهم ..
كيف يمكن التغلب على هذه
الظاهرة ، وما هي الحلول
المقترحة للتغلب على هذا
الغزو الفكري وخصوصاً انه
مر على استقلال البلاد اكثر

في المكتبة المغربية

اتحاف ذوي العلم والرسوخ بتراجم من اخذت عنهم من الشيوخ

من الاساتذة والعلماء الذين أخذ عنهم ، وهم
ما بين أموات صاروا الى رحمة الله وأحيا
يرزقون أمد الله في عمرهم ، وتراجمه لهم
مستوفاة تشمل مولدهم ومحدثهم ومن
أخذوا عنهم من المشايخ وما لهم من
المؤلفات والآثار ، فهي وثائق تاريخية عن
هذا العدد من أهل العلم يمكن اعتمادها
لصدق المؤلف وضبطه وتحريه ، وبذلك نعلم
قيمة العمل الذي قدمه للعلم والتاريخ
بمؤلفه : «لنفيس» ويحتوي الكتاب كذلك
على نبذة من نشأة المؤلف وجملة من أحواله ،
وهو العالم الجليل السيد محمد بن الفاطمي
ابن الحاج السامي . من بيت ابن الحاج
الشهير في المغرب بمن ظهر منه من
فطاحل العلماء والادباء . ويقع الكتاب في
230 صفحة من القطع الكبير وطبعته
نقطة واخرجه جيد .

هذا كتاب قديم جديد ، قديم بمعنى
الاصالة للقدم ، وجديد بمعنى المعاصرة
للجدة ، فهو فهرس لشيوخ المؤلف الذين
أخذ عنهم العلم كالفهارس التي كان العلماء
يؤلفونها لمشيختهم وما روه عنهم من
العلوم والفنون والكتب والفوائد ، لا فرق
بينه وبينها في العرض والاسلوب مع التزام
الصدق والتثبت فيما ينول وينقل ، ولكنه
بمقتضى التطور الذي هو سنة الحياة والتغيير
الذي حصل في كل شيء حتى في شؤون
الدراسة والتأليف ، لم يكن مؤلفه مناص
من الخضوع لعمال الزمن ومستحدثاته فهو
مثلاً يزين صفحاته بصور العلماء والاساتذة
الذين ترجم لهم ويقسمه الى أقسام على
حسب ما تقسم اليه مراحل الدراسة اليوم
من ابتدائية وثانوية وعليا او ما يدل على
ذلك . والمهم انه ترجم لنا واحداً وثلاثين

من عشرين سنة ؟

• للتغلب على هذه الظاهرة
حل واحد ليس غير ، هو
تعريب التعليم اي جعل لغة
التلقين هي العربية ، وهذا
مطلب وطني قديم طالما
كافحنا من أجله ، ومن أجله
أنشأنا المدارس الحرة لتلقين
لغتنا الوطنية لابنائنا الذين
اجترفتهم العجمة وصار غالبيتهم
لا يقدر على كتابة رسالة
عادية بعربية سليمة ، ولما
جاء الاستقلال جعلناه من
المعالي الأساسية لسياسة
التعليم ، ولكنه لم يأت
ما زال ام يطبق .

والنتيجة هي تخرج أجيال
من المتعلمين قعد بعشرات
الآلاف منذ فجر الاستقلال ،
اي على مدى عشرين سنة ،
لغتهم الاولى او المفضلة هي
الفرنسية .. وقد كان لهذا
التصرف والاصرار عليه في
عهد الاستقلال نتائج أخطر
مما كان له في عهد الحماية
البغيض ، لان التعليم انتشر
بكيفية واسعة تبلغ عشرة
ضعاف ما كان عليه في ذلك
العهد او اكثر ، ولكنه كان
وباللا ف لفائدة اللغة
الاجبية والفكر الفرنسي ،
والذلك فإنه على قدر انتشاره
قد اختطف مذاقنا ، لصحيفة
والمجلة والكتاب والناشر
والكتبي حيث أصبحت هذه
المؤسسات الفرنسية تجذب
القاري المغربي وأثرت على
حساب نظيرتها المغربية
بالإضافة الى ما يصاحبها من
الغزو الفكري الذي يدمج
شخصيتنا ويقلل حيواتنا
الادبية .

ولا يظن بي احد أنني
ضد الثقافة الفرنسية فإنها
ثقافة انسانية راقية واستمدادنا
منها كغيرها من الثقافات
العصرية الكبرى واجب
لتلقيح ثقافتنا القومية
وامدادها بدم جديد كما فعل
اسلافنا من قبل ، حين نفلوا
ثقافة الهند والفرس واليونان

(البقية في صفحة 6)

مع الفن الإسلامي

نقاية

اقتبسها من عيون الكتب لاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(339) علم النحو

قال اسحاق بن خلف النهراني:

النحو يبسط من لسان الاكبر والره تكريمه اذا لم يلحن
واذا طابت من العلوم أجلبها فأجلها عندي مقيم اللسان

(340) الذماء مخ العبادة

وانى لادعو الله والامر ضيق علي فما ينفعك ان يتفرجا
ورب فتى سدت عليه وجوهه اصاب له في دعوة الله مخرجا

(341) الاخوة احسن ذخر

في الحديث الرفوع: الرء كثير باخيه - وانشد ابن الاعرابي:
لمرك ما مال الفتى بخيرة ولكن اخوان التقات للذخائر

(342) فضيلة الاختلاف الى المسجد

عن عمير بن العامون قال: سمعت الحسن بن علي يقول:
من ادام الاختلاف الى المسجد اصاب ثمانى خصال: آية محكمة
- واخا مستفادا - وعلم مستافرا ورحمة منتظرة - وكلمة تدله
على هدى او تردعه عن ردى - وترك الذنوب حياء او خشية -

(343) اخ ممتاز

اذا كان اخوان الرجال حزاة فانت الحلال الحلو والبارد الرطب
لنا جانب منه ديث وجانب اذا رame الاعداء مركبه صعب
وتأخذ عند المكارم هزة كما اهتزت البارج الفصن الرطب

(344) ليس من اخلاق الزمن العاق الا في طلب العلم

اذا ضيقت امر را ضاق جدا وان هونت ما قد عز هانا
فلا تهلك بشيء فانت ياذا فكم امر تصعب ثم لانا
سأصبر عن رفيقى ان جفانى على كل الاذى الا للهوانا

345 اجمل راس مالك مصامحة اخوانك

ومن لا يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاقب
ومن يتنبع جاهدا - كل عشرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

(346) من عادة الكرام

قال دعل

وان اولى البرايا ان تواسيه عند الضرور لمن واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما أسروا ذكروا من كان يألفهم في المنزل الحسن

(347) وانك لعل خلق عظيم

جاء في بعض كتب العجم ما يلي:

حسن الخلق خير قرين - والادب خير ميراث - والتوفيق
خير قائد.

(348) هل يحدث الذكر الا بعد نسيان؟

قال علي بن الجهم:

ابلق اخا ما تولى الله صحبتنا انى وان كنت لا لقاء، لقاء
وان طرفي موصول برؤيته وان تباعد عن مثنوى مشواه
الله يعلم انى لست أذكره وكيف أذكره؟ اذ لست انساه

(349) الحوادث جملة

اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بأن الدهر غير مغلد
اوما ترى ان الحوادث جملة وترى الصنية للعباد بمصرمد
واذا انتك مصيبة تشجى بها فاذكر مصابك بالنبي محمد

(350) الاخاء المشكور هو المستمر

ولا خير في ود اذا لم يكن له على طول مر الحادثات بقاء

بقلم

الاستاذ محمد الف-زازي

جميع ضروب الفنون التطبيقية التي يزخر بها الفن الاسلامي من نسج وزجاج ومعادن واخشاب وغيرها وهي بدورها وجمالها ورونقها وابداعها تستدعي الانتباه وتغلب الالباب، واث الزائر لاي متحف اسلامي يخرج بهذه الارتسامات خصوصا في المشاكي والمصاييح، والمناخذ والكراسي والجنود جلود الكتب وغير ذلك من الادوات التي وضعها هؤلاء الفنانون العظماء الذين يحق لنا ان نمجد عملهم وان نفخر بهم ومن التحف التي ارتبطت بفن الاسلام وسجلت درجة عالية من الجودة والتجميل: ككرسي المصحف، الذي كان يصنع خصيصا ليحمل المصحف مفتوحا لتتسنى قراءته بسهولة ويسر، وان الانسان ليندهش امام وجود عدد كبير من اصناف كرسى المصحف عبر التاريخ وعبر الاقطار الاسلامية المختلفة لان هذه الكراسي تختلف من الناحية الزخرفية الفنية من بلد لآخر تبعاً لحضارة هذا وذلك وهنا يحق لنا ان نتساءل لماذا كان هذا الاهتمام البالغ بكرسي المصحف؟ ياتي الجواب تلقائيا وطبيعيا ويرجع ذلك الى ارتباطه بالمصحف الشريف كارتباط جلد المصحف بالمصحف وما بذل من جهود في تنميته وزخرفته. في كل زمان ومكان - بالاخص جهود الازدهار.

وقد كانت المسلمون يتسابقون الى اقتناء هذه الكراسي وتحجيسها على المساجد كما يفعلون بالمصاحف التي يوقفونها على المساجد ابتماً مرضاة الله واعلاء لاهلته. وهم كان يودون ان تتعرض

تقدم في احدى المقالات المتعلقة بالفن الاسلامي اننا تحدثنا عن: الزخرفة المنقوشة على المنابر وفي اعلى المحاريب وأنها تشوق المصليين الى المسجد وتشدهم اليها، وتذكرهم بمبادئ وأهداف دينهم التوهم وقلنا بالحرف:

«ومكذا نتأكد أكثر فأكثر ان هذا الفن يعود الى المسجد، والمسجد يقود الى الصلاة والصلاة تقود الى الخير الميم، وضربنا بعد ذلك بعض الامثلة - والدوم نتحدث عن الفن الاسلامي المتمثل في: كرسى المصحف، لقد اهتم المسلمون اهتماما كبيرا بالفن الكريم ومن مظاهر هذا الاهتمام الاعتناء بكرسى المصحف الذي يكتبه صفة فنية رائعة حيث ارتبطت الفنون التي ظهرت في المجتمعات الاسلامية ارتباطا وثيقا بالدين، اذ بذل المسلمون جهودهم في خدمة المؤسسات الدينية من مساجد ومدارس ومعاهد كما اعتنوا بالاثاث والادوات الدينية وذلك تعبيراً عن حبهم للاسلام وتقديرهم له وتنافس الفنانون المسلمون عبر التاريخ في ابراز معالم الاسلام عن طريق الانتان والابدع في الادوات التي لها صلة بالدين مما جعل تلك الالوان في مستوى رفيع من جودة الصناعة وبراعة الاناقة وجمال الزخرفة حتى تتناسب مع جلال وظيفتها وجمال مهمتها، وهكذا نجد ان الصناعات والزخارف قد ارتقت في ظل الاسلام وتطورت تطورات عظيمة واكتسب الصناع والفنانون المسلمون خبرات عالية، واحرزوا تقدماً كبيراً في المجالين: العمى والنظمية. ولا أدل على ذلك من التحف الاسلامية الجميلة التي خلفها لنا الصناع المبدعون في

لقاء مع الاستاذ عبد الله كنون

بقلم الاستاذ محمد الرقوي

(تابع صفحة 4)

الى اللغة العربية.. وانما اعني اللغة الفرنسية التي صطنعناها كلغة اساسية فنضت او كادت على لغتنا العربية..

ثم إن الاستعداد من أي ثقافة يجب ان يكون مقيداً بعدم معارضة مكوناتنا الفكرية والحضارية والمقائدية ومع اصطناع أي لغة اجنبية كلغة أساسية للتعليم، ولا يمكن ان يتحقق هذا الغرض، ولذلك وقعنا في هوة الضياع وصار المشحونون بالفكرة الاجنبية والذين ذابوا في

الهويات المستوردة قادة فكر وزعما وطنيين بالجان. ذلك ان الخطأ الذي ارتكب في سياسة التعليم أرقاهم هذا المرتقى الصعب فأصبحوا يعلمون المواقف على رجال المستقبل من شبانا وطلابنا المستلبين: لذا فالاسراع بوضع خطة تعليمية جديدة مستمدة من أصالتنا وحضارتنا ومكوناتنا الروحية والاجتماعية ومنها اللغة العربية، هو الحل الوحيد لازمتنا الفكرية والادبية التي يشكو منها الجميع. (يتبع)

الاسلام يتبرأ من الشيوعية

(تابع صفحة 1)

عشر وبداية القرن العشرين تيار جديد عقائدي فكري وسياسي واجتماعي في آن واحد وهو تيار الفلسفة الماركسية وكان رد الفعل للرأسمالية من الوجهة الاقتصادية في أوروبا استمراراً للتفكير العقلي المادي نفسه، وكانت ظهوره ونجاحه في بلد أوربي متأخر ثم في بلد آسيوي كذلك هو الصين. وكانت القوة التي دعت في بداية الامر هي الجماهير الشعبية الجاهلة غير الواعية وتحركه فئة قليلة من المثقفين المفكرين الذين استطاعوا أن يقلبوا حقد الطبقات المظلومة في أوروبا يومئذ وعواطف الثأر والانتقام الى فاسقة ويتخذوا منها عقيدة تدفعهم لغلب الانظمة التي يشكون منها والثورة عليها.

وليس من قبيل المصادفات أن يكون من مفرات اليهود السرية في بروتوكولات حكما صهيون في حركتهم العالمية التي كانت تدار في أوروبا اثاره جماهير الشعوب على حكاهم وعلى خاصتهم بحجة الظلم والفساد وان تاريخ تلك المقررات يصادف تماماً تاريخ قيام كارل ماركس اليهودي بصياغة فكرته التي تدعو جماهير العمال وجماهير الصغار (1) وغير المالكين الى الانتفاض على أنظمة الحكم والحكام والى ثورة الدهم (العامة) على الخاصة من مفكرين وثابغين.

ان الموافقة بين التاريخين تاريخ قرار حكما صهيون في (1) البيان الشيوعي.

لقد اشتد هذا التيار في أوروبا قبل أن يصل إلينا وأصبح يتجسد من الوجهة السياسية والبشرية في مجموع الشعوب الأكثر فتوة والحدث عهداً في التحضر في مقابل الدول المتحضرة التي أخذت تشيخ وتهرم رغم قوتها وتفشي فيها الترف والانحلال، وقام التنافس بين هاتين المجموعتين على النفوذ وامتداد السلطان في آفاق المعمورة احدهما مجموعة شعوب شرق أوروبا والاخرى مجموعة شعوب غرب أوروبا حتى أمريكا التي هي في الاصل امتداد لها. (يتبع)

العظيم والمدينة المنورة اختارها الله سبحانه وتعالى دون غيرها من البلاد والمدن ليهاجر اليها سيدنا رسول الله «ص» ويجاهد فيها.. استجابة لدعوة الله.. ومن السنة أن يزور الانسان المدينة المنورة وأن يشد الرحال اليها كما قال محمد رسول الله في حديثه الشريف «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد.. المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى» ويتوسط المدينة المنورة الحرم النبوي الشريف والذي قال عن الصلاة فيه النبي الامي «ص» «من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتب له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق» وعلى الزائر أن يستعد لهذه الزيارة الكريمة بأن يقتسل ويتطيب ويابس أفخر ما عنده وأنظف ما لديه وأن يكون على وضوء ويكثر من الصلاة على من هو متوجه لزيارته فاذا قارب مشارف المدينة وظهرت له معالمها ورأى أفنان خمائله وأشجارها قال: «اللهم هذا حرم رسوك.. فاجعله لي وقاية من النار وأماناً من العذاب وسوء الحساب» وفي رحاب هذه المدينة المنورة يتذكر الزائر أن الرسول محمد بن عبد الله الصادق الأمين سار في دروبها وعاش في أحياها ودفن في ترابها وان هذه المدينة بهوائها وساعاتها تجمع الزائر بخير البشر الذي اصطفاه الله سبحانه وتعالى على كل العالمين وجعله خاتم الانبياء والرسول فهنيئاً لمن زار مقامه وصل بمسجده الذي الصلاة فيه بألف صلاة ووقف على مشاهد صحابته رضوان الله عليهم وعقد في نفسه العزم على الاهتداء بهديه والعمل بسنته واقتفاء أثره في الأقوال والأفعال كما قال تعالى «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» وتلك هي فائدة زيارة المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

اصلاح اخطاء

وقع خطأ مطبعي في «ايتين كريميتين وردتا في المقال الافتتاحي بالعدد الماضي أحدهما وعلى كل ضامر ياتين» وقد صحفت بياتوتوف، والثاني: واجعل أفئدة.. وهي فاجعل بالفاء.

وحذف من مقال ابن البناء في نفس العدد، حرف عليه اثر حكم في السطر 12، وصحف لفظ به بقدر في السطر 10 بالعمود 4.

في ظلال الحج

محمد بن عبد الله بشر بالاسلام فدعا هذا الدين الى الوحدة الشاملة بين المسلمين وأعلن قيام الامة الواحدة وذلك بنص الآية الشريفة: «وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون» فيتم الاجتماع في الصلاة مجتمع الامة الاسلامية ويتم اللقاء في وقت عدد من العام بين المسلمين من المشرق والمغرب ومن بلاد فارس والهند والصين وافريقيا وأوروبا وأمريكا فيجتمعون في موسم الحج على صعيد واحد مهللين مكبرين.

ويبدأ الحج من شهر شوال ويتم في ذي الحجة وأركانه هي: الاحرام، للطواف، السعي، الوقوف بعرفة، والعمره مرتبطة بالحج وهي فصد البيت الحرام للتسك بهيئة خاصة تشمل الاحرام والطواف والسعي فقط وليس لها وقت محدد فيجوز القيام بها في جميع أيام السنة الا أنها في شهر رمضان أفضل ما لم تكن مع الحج حيث قال النبي عليه الصلاة والسلام «عمره في رمضان تعدل حجة معي». ووقوف الحاج بجبل عرفة هو بحد ذاته عبادة وينبغي قضاؤه في الدعاء لله ومناجاته واستغفاره وحمده وشكره على ما وفقه اليه وخير الدعاء يقيناً هو دعاء عرفة فلقد قال الرسول الاعظم (خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي.. لا اله الا الله وحده لا شريك له.. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) ووقوف الانسان مع الناس جميعاً بعرفة وهو في ثياب الاحرام يبكون ويستطفون ويسألون ويدعون كل قد امتلأ قلبه بالرجاء والامل وارتفع منهم الصوت بالدعاء والاستغفار، والكل وقف بقلب يفيض بالاجلال والتضرع لله رب العالمين، هو من أعظم أعمال الحج حتى قال النبي (ص) الحج عرفة.

زيارة المدينة

يطلب من الحاج أن يزور المدينة قبل الحج أو بعده، والايال الصاعدة التي لم تسعدوا الاعوام والسنون بأن تعيش مع سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم أثناء حياته ترى وجهه وتقبل يديه وتسمع أحاديث النبوة، وتعيش معه في الجهاد والدفاع عن دين الله وأعلام كلمة الله، هذه الايال المتزايدة يوماً عن يوم تمنى لو رآته لو حدثته لو عاشرته فقالت له.. وقال لها.. ليس أمامها الا أن تزور المدينة حيث عاش وفيها مشواه الكريم وتشرف بقبره

فرض الله الحج على كل مسلم حر عاقل بالغ قادر يستطيع أن يؤدي فرائضه ويتحمل كل ما يتطلبه الحج من امكانيات مادية ومعنوية وقد قال الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم: «الحج مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع» والحج عبادة مالية وبدنية يشعر المرء اذا قام بها انه قام بعبادة روحية ومادية معاً، وقواعد البيت الحرام كانت موجودة عند أول تاريخ ذكر، وأول ديانة قررت، والباري جلت قدرته اختار مكة ليكون لها هذا الشرف الكبير والقدر العالي حيث جعل بيته الحرام والكعبة الشريفة مثابة للناس وأماناً وخلق الله الانسان من آدم وحواء ومنهما كان جميع الخلق فكل الناس أمة واحدة، وهداة البشرية من الانبياء والمرسلين كلهم صانوا يدلون على الله ويدعون الى توحيده وعبادته، وحين جاء خاتم الانبياء

الحج المبرور

(تابع صفحة 3)

والمودعون للمسافر بهذا الدعاء المأثور. قال سالم: كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول للرجل اذا اراد سفراً: اذن مني اودعك، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول: «استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك» أما استقبال الحاج فينبغي ان يكون مقروناً بترحاب بري خال من كل ما يغضب الله ورسوله ويفسد الحج على صاحبه أو يتسبب في معصيته له والمستقبل له.

واني أنصح - والدين النصيحة - أولئك الذين هيأ الله لهم اداء فريضة الحج ان يمتنعوا أهلهم وذويهم منعاً باناً من اقامة مثل تلك الحفلات التي يتجلى فيها غضب الله لما فيها من مخالفة صريحة للكتاب والسنة، كما انصح أولئك الاهل والاقارب ان يكفوا عن اقامة تلك الحفلات وان يكون توديعهم واستقبالهم لحجاجهم مسائراً لما جاءت عليه السنة النبوية الشريفة.

سائلين الله سبحانه ان يهدينا سواء السبيل.

أية العدد



واتموا
الحج
والعمرة لله

رسالة جلاله الملك الى الحجاج

(تابع صفحة 1)

نكونوا خير مبعوثين من خير بلد فبذلك ترفعون من شأن بلادكم فتعلمون من قدر وطنكم وتحسنون التبليغ وتؤدون الامانة على وجه يشرف اخوانكم وذويكم ويرضى الله تعالى ويشعر اخواننا بأننا امة مرابطة في ثغر من ثغور الاسلام لانفرط ولا نستسلم ولا نذعن بالولاء لغير الله تعالى ودينه القويم. واذا كان تداخل المصالح وتقارب سبل اللقاء قد جعل اليوم عالمنا بمثابة قرية صغيرة لا يكاد يخفى من أمرها شيء فان الله جل جلاله جعل من امة الاسلام الحارس الامين على الارث الرباني بما التزمت به من دين وأخذت به نفسها من سلوك طريق الحق والهداية والرشاد وجعل سبحانه من موسم الحج مناسبة للذاكر في شؤون المسلمين وتدارس أوضاعهم وكأنه مؤتمراً لم يعد او يدعو له بشر وانما أعدده ودعا اليه الله جل جلالته حتى اذا ما صعب تلاقي المسلمين وبعثت فيما بينهم الشقة ودب فيهم الخلاف جهمهم الله تعالى من حيث لا يحتسبون في ايام مفعمة باليمن مليئة بالخير يستجيب الله فيها الدعاء الصالح. ولا يخفى عليكم ما عليه امر المسلمين اليوم من فرقة وتمزق وضعف وخذلان وما صار اليه حالهم من جرائم شيوخ مذاهب وعقائد تنكسر قيام الخير والفضيلة وتبست الحق والبر والفضاء والفجور لا في مجال السلوك والمعاملات فحسب ولكن في ميدان الفكر والثقافة والتعليم والاعلام الامر الذي يدعو اولي الامر في هذه الامة والصفوة المفكرة العاقلة الى استدراك الوضع والعمل على ترشيد مسيرة العالم الاسلامي بالحكمة والموعظة الحسنة والرحمة والمودة وابدل اقصى ما يمكن من جهد من اجل التصحيح والتقويم والتنوير والتوجيه

حتى يستقيم امرنا ويصلح حالنا ونرقى الى مصاف المكانة العظمى التي ارادها الله لنا كخير امة اخرجت للناس فاذا لم يستحضر الحاج هذه المعاني في ذهنه فتمثلها في غدوه ورواحه ووطء العزم على العمل الخالص لوجه الله لما فيه امن المسلمين وسلامهم حرم نعمة الاعتبار والاعتناز وفاتته الحجة المتوخاة من فريضة الحج.

حجاجنا الميامين

تلك هي رسالة الحج وان للحج لرسالة سامية وغاية عظيمة وحقيق بالحجج المغاربة ان يسنوعبوها ويمثلوها ويأخذوا بأونق الاسباب الى ادائها والقيام بها على نحو يرضى الله ورسوله والمؤمنين واعلموا حفظكم الله انما نجتاز مرحلة صعبة من مراحل كفانا للوطن من اجل تثبيت اسس الشورى الاسلامية والعدالة الاجتماعية من جهة والحفاظ على وحدتنا الزبانية وسيادتنا الوطنية من جهة اخرى، فلقد ووجهنا بتخذ استعماري رهيب اسم يفد علينا من وراء البحار هذه المرة ولكنه وافانا من بني جلدتنا وجيراننا الاقربين فحق علينا ان نحشد الجهود ارد العدوان وصد الهجوم احقاقا للحق وازهاقا للباطل واعلا كلمة الاسلام ودفاعا عن وجوده في هذا الجناح من العالم الاسلامي

وفي هذا الظرف العصيب من تاريخ امتنا المؤلمة يتوجب علينا وعليكم ان تكونوا على بصيرة وعلم ودراية من هذه التحديات والمعارك التي نخوضها ايل نهار وان تدعوا لنا بانصر والنأييد والتمكين، فان عملنا وجهادنا وجهودنا كلها منصرفة لخدمة الاسلام والمسلمين ونصرة الحق والعدل والسلام ونفاذ منطقتنا وبقايتنا لما تستهدف له من تدمير وتخريب وتمزيق ونشتيت وتكفير وتضليل وتزوير ولا نحسب ان المسلمين تعرضوا

عبر تاريخهم الطويل لما تعرضوا له اليوم من غارات شرسة وهجمات وحشية نجتمع فيها كلمة الكفر وتتوحد فيها صفوف الشرك والبهتان.

فهنيئاً لكم بما حفكم الله من نعمة فأعقد عليكم من فضل وجعل الله حجكم مبروراً وسعياً مشكوراً وددكم مقبولا واعادكم الى بلادكم وأهاليكم غانمين ظافرين فائزين برضى الله وقبوله مطمئنين آمنين.

وما ذلك على الله بعزيز فلتحرسكم وايانا عناية الله وعينه التي لا تنام ولتسم سبحانه وتعالى علينا وعليكم القبول والرضى واليقين ولينصرنا في جهادنا الاكبر من اجل مغرب يرفل في حلل الخير والرفاهية ولما أخذ بيد حماة الاسلام وينصر كلمة الحق والعدل.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

المملكة المغربية

مدينة مكناس

اعلان عن مناقصة

في 10 نونبر 1978 على الساعة الرابعة زوالا سيمشروع في فتح ظروف المناقصة بدفع ادوات تجهيز المكاتب لمختلف مصالح بلدية مكناس وذلك لسنة 1978.

ويجب ان تسلم العروض داخل ظروف مضمونة الى كتابة السيد رئيس المجلس البلدي واخر اجل لذلك هو يوم فتح الظروف قبل الساعة الثانية عشرة زوالا. ويمكن اخذ الملف المتعلق بذلك بمكتب قسم الحسابات العامة بالمصالح البلدية بمكناس.

مكناس في 10 اكتوبر 1978 عز رئيس المجلس البلدي وبالنيابة عنه الامضا: محمد المكناسي

الحكم الذاتي المطروح تكريس للاحتلال الصهيوني

(تابع صفحة 8)

تناقضا مع قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية. باجهاير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية.

اقد قررنا ان نجابه المؤامرة وان نواصل النضال بكافة وسائله واساليبه. فلنتحد جميعا لاسقاط وافشال نتائج مؤتمر كامب دافيد، ونحن وافقون مع ان شعبنا داخل ارضنا المحتلة وخارجها سيكون معاليق لثورته العطاء السادي والمعنوي. وافنا واثقون من ان جماهير امتنا العربية وقوى التحرير والتقدم في العالم معنا والنصر حليف المناضلين المؤمنين باهدافهم ووطنهم وامتهم. عاشت فلسطين حرة عربية المجد والخلود لشهدائنا الابرار وشهداء الامة العربية وانها لثورة حتى النصر.

المرأة المغربية...

(تابع صفحة 2)

الأم والأب بل هناك حقل ثان يأتي بعد الاسرة هو المدرسة اذ أن المدرسة بصفة محملة بميدان خصب وفسيح الارجاء فيه يتم التلقيح ومنه تفرغ التوجيهات الصعبة القيمة الثيرة في أدمغة رجال اللند - ان توفرت في الربيع كفءات مهتمهم ومهمتهم العظيمة وتوفروا على النوايا الحسنة والزائم الصادقة والاخلاص الطلوب وبذلوا ما يمكن ان يبدل لتبليغ رسالتهم العظيمة ولا أدخل في نطاق ما هو محتتم على وزارة الشؤون الاسلامية والفنية والرياضة والاعلام التي عاينا اعداد الدور النهائي في التوجيه الفكري والتربية الاسلامية والتوعية القومية - لان هذا تصدت له جريدة الميثاق «الاصلاحية» بالنشر خصوصا في اعدادين 275 تحت عنوان وسائل - الاعلام متى؟ و278 تحت عنوان: هل يفسد التافزيون ولا يصلح.

للصمت او للموقف المحايد. ونحن اذ نقدر موقف كل دولة عربية اعلنت تأييدها لشعبنا وعارضت المؤتمر الامريكي الصهيوني، فان الامر خطير في هذه المرحلة وقد تجاوز حد المبادات المسرحية الى مخطط لتصفية القضية وشعبها وثورتها، ونجاوز كل مؤتمرات لقمة العربية بما فيها مؤتمري قمة الجزائر والرباط.

5 - ان اللجنة المركزية لحركة فتح بعد دراستها لمختلف الاحتمالات النسي يمكن ان يسفر عنها مخطط كامب دافيد والذي برز من خلال نتائجه الدور الامريكي بشكل فاضح وواضح حيث اعلن كارتر نفسه الحرب على منظمة التحرير ووصفها بأبشع الصفات (العنصرية والارهابية والنازية) فضلا عن تنكره لقواعد السلام العادل والدائم وتبنيه الموقف الاسرائيلي.

من خلال هذا الموقف الامريكي ندعو الدول العربية لاعادة النظر في علاقتها مع امريكا بشكل جدي وملمس يتيح لكل المراهقين على الساحة الامريكية اعادة النظر في مواقفهم.. وباعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. 6 - ان اللجنة المركزية لحركة فتح ستعمل كل جهدها في الحقل السياسي والدبلوماسي وبالتعامل مع كافة الاصدقاء في العالم على منع اي محاولة لاضعاف الشرعية على اتفاقيات السلام المزعومة في اطار الامم المتحدة او مجلس الامن، وهي تناشد الامين العام للامم المتحدة وكافة الدول الاعضاء في الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن عدم الرضوخ لمشية الامبريالية الامريكية لتمزيق هذه الاتفاقيات التي تتناقض مع ميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان فضلا عن

حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)

الحكم الذاتي المطروح تكريس للاحتلال الصهيوني وبديل لحق تقرير المصير

كل الدول العربية مدعوة لاتخاذ موقف واضح وحازم من نتائج كامب دافيد

اصدرت اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بياناً بشأن

نتائج مؤتمر كامب ديفيد والحكم الذاتي للضفة الغربية نلخصه فيما يلي لضيق المجال: عقدت اللجنة المركزية لحرمة (فتح) عدة اجتماعات طارئة لدراسة الموقف عربياً ودولياً بعد نتائج معسكر ديفيد، ولأقرار الخطة الكاملة لمواجهة هذه النتائج الخطيرة. ولقد اقرت اللجنة المركزية كل الخطوات المشتركة التي قام بها اعضاؤها من خلال التحرك السياسي للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الفلسطينية سواء على صعيد خطاب الاخ ابو عمار الذي اذان المؤتمر ونتائجه منذ اللحظة الاولى او على صعيد البيان السياسي الذي صدر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقيادة الفلسطينية او عبر التحرك الفعال للوفد الفلسطيني داخل قمة جبهة الصمود والتصدي، فضلا عن التحرك السياسي الواضح من خلال الرسائل التي وجهت من قبل الاخ ابو عمار الى رؤساء الدول العربية ودول عدم الانحياز والدول الافريقية والدول الاسلامية والدول الاشتراكية والدول الصديقة.

ان اللجنة المركزية لحركة (فتح) بعد انتهاء اجتماع دورتها الطارئة، لتؤكد شعبنا وأمتنا العربية ايمانها المطلق بحتمية النصر على كل المؤامرات التي ستواجه شعبنا وأمتنا العربية وانها تؤكد مواقفها السياسية المبدئية الثابتة بعد ان اتخذت قرارات على مستوى التحدي المفروض علينا، واقترت خطة العمل في 'رحلة القادمة على كل

المستويات العسكرية والسياسية والامنية والتنظيمية. ان اللجنة المركزية لحركة (فتح) تؤكد على موقفها الثابت المعلن من معسكر داود ونتائجه في الرفض المطلق لهذا المؤتمر والمخططات التي وضعت لتدمير الحل الاستسلامي على امتنا العربية وشعبنا من خلال نتائجها لذلك فهي:

1 - تدعو جماهيرنا في الوطن المحتل وكل جماهيرنا الفلسطينية الى ما يلي:

أ - رفض الحكم الذاتي المطروح، باعتباره تكريسا للاحتلال الصهيوني وبديلا لحق تقرير المصير لشعبنا في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه، وباعتباره ايضا مشروعا اسرائيليا رفضه شعبنا منذ عام 1967 وظل صامدا في وجه محاولات تصفية القضية الفلسطينية ومحاولات تصفية شعبنا وثورتنا ونضالنا عبر السنين.

ب - مقاطعة الانتخابات الشكلية المزمع تنفيذها للخروج بممثلين عن الشعب الفلسطيني لا يمثلون ارادته وطموحاته، بل سيكودون ادوات صهيونية للتوقيع على تصنييع القضية، وللقفز على اجماع شعبنا في ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ج - رفض كل اشكال التعاون مع العدو الصهيوني تحت مظلة معسكر داود. 2 - ان اللجنة المركزية لحركة (فتح) اذ تفكر باكبار واجلال وثقة، وقفة شعبنا في ارضنا المحتلة وخارجها ضد مؤامرة معسكر داود ونتائج المتمثلة بتصفية القضية

والوطن، ومعارضته للحكم الذاتي وتمسكه بمنظمة التحرير الفلسطينية، وصموده في وجه المحاولات الرامية الى ارضائه، او الى اغرائه بفرار وهمي عبر الابواق الامريكية والصهيونية اننا اذ نحمل هذا الصمود الرائع العنيد الذي يمثل روح شعبنا البطل، نؤكد لهذه الجماهير ان الثورة مستمرة، وستقاوم بكل قوة وعناد كل المشروعات الاستسلامية ونحن نحذر ايا كان من الاندفاع بهذا الاطار.

3 - ان اللجنة المركزية لحركة (فتح) تدعو جماهير الامة العربية وتناشدنا ان نقف مع الشعب الفلسطيني وثورته، ومع القدس الشريف وتدعو كافة فصائل المقاومة الى تعزيز الوحدة الوطنية الصلبة التي قطعنا خطوات كثيرة على طريقتها حتى لا نترك لاعدائنا اي ثغرة ينفذون من خلالها لاحتلالنا الوطنيه الراسخة داخل منظمة التحرير الفلسطينية. لنواجه العالم اجمع بان شعبنا في الداخل والخارج وبكل فصائله، يقف في وجه المؤامرات، وفي وجه نتائج كامب ديفيد، وفي وجه تصفية القضية والشعب والثورة والارض، كما تدعو اللجنة المركزية كافة القوى التقدمية والوطنية في الوطن العربي اوضع اطار تحرك شعبي مشترك لمواجهة هذا المخطط واسقاطه.

4 - ان اللجنة المركزية تدعو كافة الدول العربية الى موقف واضح وحازم من نتائج مؤتمر كامب دافيد، حيث لم يعد هناك مجال (البقية في صفحة 7)

في المحيط الاسلامي

وكن هذا المشروع يعطى حتى التبنى اكل هندي وقضى للمتبني بكل حقوق الابن الحقيقي من النسب والارث وغيرها وقد شارك في معارضة المشروع هندو غير مسلمين، وام - مع الحكومة الاسحبه.

نقط في المغرب أعلن عن اكتشاف آبار نفطية في المغرب في المنطقة الواقعة بين فاس وتازة. وان الكميات التي تحتوي عليها هذه الآبار من النفط تشكل اكتفاء ذاتيا بالنسبة للمغرب من الذهب الاسود. وسيبدأ استغلال هذه الآبار عما قريب.

هل يصدق ماركوس في وعده الجديد؟

وع - الرئيس الفلبيني ماركوس باجراء انتخابات في المستقبل القريب من أجل انشاء مجالس تشريعية تتمتع بالحكم الذاتي في المناطق اللتين يسودها الاضطراب منذ سنوات، وذلك وفقا لاتفاقية طرابلس التي وقعت من طرف حكومته وجبهة، وودو التحريرية. ولكن هل يصدق ماركوس في وعده الجديد؟

ندرس - لاسلام للطلبة البريطانيين

خلف المهرجان الاسلامي الذي أقيم في بريطانيا عام 1976 أنثراً طلياً في نفوس البريطانيين عن الاسلام وثقافته، ونشأ عن ذلك اهتمام زائد بمعرفة حقيقة هذا الدين، لاسيما والمهرجان انما عرض الجانب الحضاري من الاسلام واسم يتعرض للجانب الروحي وقد درست هذه الحالة في الدورة التدريبية للمعلمين بلندن في الصيف الماضي وبموجب ذلك اضيف الى برنامج التعليم الجديد معلومات عن الاسلام تعطى صورة أدق عن الدين الخفيف وامته خصوصاً وان معظم البريطانيين يتقنون ان جميع الصاميين عرب.

هل تنصب أميركا نخ مفاوضات للفلسطينيين؟

تدعو بعض الشخصيات السياسية في أميركا وبعض الصحف الامريكية حكومة الولايات المتحدة لاقام باتصال مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد فشل محاولاتها مع المواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة. ويرى الملاحظون السياسيون ان في ذلك «فخاً» تنصبه أميركا للفلسطينيين باسم المفاوضات.

الفلسطينيون يرفضون استقدام من معاد عربية رسمية ان تدابير ملاموسة اتخذت لرقابة اقامة نظام ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبعثت 200 شخصية على الاقل من الضفة الغربية ببرقية الى الامين العام للأمم المتحدة تعبر فيها عن رفضها لمشروع الاستقلال الذاتي. أما للشخصيات الثمانية المعتدلة التي تقابلت مع السيد أرتون فقد انتقدت بشدة هذا المشروع.

قنبلة نووية باكستانية

صرح وزير العلم والتكنولوجيا في باكستان ان بلاده تمتلك منذ مدة وسائل صنع القنبلة الذرية. وان تقسيم باكستان جعلها تسعى للحصول على قوة تواجه بها أعداءها وهي القنبلة النووية.

حكومة جنوب اليمن في المنفى

أعلن السيد عبد القوى مكاري رئيس الجبهة الوطنية المتحدة باليمن الجنوبي انه تم الاتفاق على تشكيل حكومة يمنية في المنفى واعتماد برنامج للعمل الوطني وتشكيل مجلس شعبي يضم كل الفئات المعارضة للحكم الشيوعي العميل الفائم حالياً في اليمن الجنوبي.

سحب مشروع التبنى في الهند سحبت الحكومة الهندية مشروع التبنى الذي أثار ضجة في الهنديين المسلمين بصفة خاصة.